الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/16961
15 February 1985
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

رسالة مؤرخة في ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٥ موجهة
الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة
الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بالكتابة اليكم لاحاطتكم علما بنص بلاغ رسمي صادر عن حكومة جمهورية نيكاراغوا بشأن تعليق اجتماع مجموعة كونتادورا الذى كان من المقرر عقده يومي ١٤ و ١٥ شباط/فبراير هذا العام .

" تعلن حكومة نيكاراغوا بهذا لشعبها وللمجتمع الدولي ان عملية مفاوضات كونتادورا التي ترعاها حكومات المكسيك وكولومبيا وبنما وفنزويلا من أجل الغرض النبيل المتمثل في تحقيق السلم والأمن لبلدان امريكا الوسطى عن طريق التزامات دولية رسمية ، والامتثال الصارم لمبادئ عدم التدخل ، وتقرير مصير الشعوب والامتناع عن التهديد بالقوة أو استعمالها في العلاقات بين الدول ، تتعرض حاليا لخطر شديد بسبب السياسة اللامسؤولة المشبعة بالروح العسكرية التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة ، التي ترفض الحوار والتفاوض وتحاول فرض ارادتها من خلال القوة العسكرية .

" لقد اتيحت للعالم ككل الفرصة لأن يلاحظ ، طيلة عملية كونتادورا الشاقة الطويلة ، موقف نيكاراغوا والاسهام الايجابي الذى قدمته حكومتها من أجل تعزيز العملية وضمان نجاحها .

" وبمجرد صدور اعلان كونتادورا في ٩ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ الذى انشئت بموجبه مجموعة كونتادورا ، قدمت نيكاراغوا للمجموعة تأييدها غير المتحفظ ورحبت من ممثلي الدول الـ ٨٨ المجتمعة في ماناغوا بمناسبة الاجتماع الوزارى فوق العادى لمكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز ، بشأن امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ان يمنحوا تأييدهم لذلك الاعلان . ولقد ظهر ذلك التأييد واضحا في البلاغ الختامي التاريخي الصادر عن الاجتماع ، والذى قدم لعملية كونتادورا تأييدا دوليا لم يسبق له مثيل ، بعد مضي خمسة أيام بالكاد على صدور الاعلان .

85-04750

" وفي نفس ذلك العام ، قدمت نيكاراغوا ، كجزء من جهدها المتواصل لتعزيز مبادرة مجموعة كونتادورا السلمية ، مشروع قرار الى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ١٩ أيار/مايو ١٩٨٣ . وقد أسفر ذلك الجهد عن صدور قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) الذى نص على أن المجلس :

' ١ - يؤكد من جديد حق نيكاراغوا وجميع البلدان الأخرى بالمنطقة في العيش في سلم وأمن ، دون التعرض لأى تدخل خارجي ؛

' ٢ - ينوه بجهود مجموعة كونتادورا ويحث على متابعة تلك الجهود ؛

' ٣ - يوجه نداء عاجلا الى الدول المهتمة لأن تتعاون تعاونا تاما مع مجموعة كونتادورا ، عن طريق حوار صريح وبنّاء لحل خلافاتها ؛

' ٤ - يحث مجموعة كونتادورا ألا تدخر أى جهد في سبيل ايجاد حلول لمشاكل المنطقة وأن تبقي مجلس الأمن على علم بنتائج هذه الجهود ؛

' ٥ - يرجو من الأمين العام أن يبقي مجلس الأمن على علم بتطور الحالة وفيما يتعلق بتنفيذ هذا القرار '.

" وتمشيا مع رغبتها في السلم ، ومع ما أبدته من تأييد لعملية كونتادورا، ومع امتثالها لقرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) ، بذلت نيكاراغوا كل الجهود لكي تضمن أن تحقق مجموعة كونتادورا الهدف الذى ينشده ، بالعدل كله ، شعب نيكاراغوا ، وشعوب امريكا الوسطى والمجتمع الدولي أجمع . وعليه ، قدمت نيكاراغوا رسميا في ١٥ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٣ ، الى مجموعة كونتادورا اقتراحها الخاص بالأساس القانوني الذى يضمن السلم والأمن لدول امريكا الوسطى ، والذى يتكون من أربعة مشاريع اتفاقات تستند الى المبادئ الأساسية المنصوص عليها في القانون الدولي والتي يجب أن تحكم العلاقات بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة وبروح وثيقة المقاصد للاجتماع المشترك الرابع لوزراء خارجية مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا الوسطى . وفي وقت لاحق ، أعلن وزراء خارجية مجموعة كونتادورا في الاجتماع المشترك لوزراء خارجية المجموعة وبلدان امريكا الوسطى الذى عقد في واشنطن في ١٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ انهم يجدون صعوبة في احراز تقدم لأنه ، رغم طلب المجموعة مرارا بأن يقدم جميع وزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى مقترحات بشأن طرق تنفيذ ما اتفق عليه في وثيقة المقاصد من طريق الحلول التوفيقية ، فلم تتقدم بمقترحات

سوى نيكاراغوا ، وكان من الصعب على المجموعة أن توفق بين مواقف البلدان الخمسة ، في الوقت الذى تقدم فيه بلد واحد فقط بمقترحات ولا ذت البلدان الأربع الأخرى بالصمت . وفي ضوء هذه المقتضيات ، قررت بلدان امريكا الوسطى ان يكون أول كانون الأول /ديسمبر هو الموعد النهائي لتقديم مقترحات محددة ومفصلة . وبالرغم من هذا القرار ، كانت نيكاراغوا مرة أخرى هي البلد الوحيد الذى وفّى بالتزاماته وقدمت مقترحات مكملة للمقترحات التي كانت قد قدمتها في ١٥ تشرين الأول /اكتوبر ، وبذلك فطت وثيقة المقاصد كلها . وان قراءة هذه الوثائق كلها بتمعّن تكشف للعالم أجمع مدى جدية نيكاراغوا .

" ونظرا لعدم وجود عمل وتعاون من جانب البلدان الأخرى في امريكا الوسطى ، في جهود كونتادورا ، فقد اقترحت مجموعة كونتادورا اسلوبا جديدا للعمل انتهى على حد قول وزراء خارجية مجموعة كونتادورا بعد ' عملية مشاورات مكثفة وتبادل عام لوجهات النظر مع جميع حكومات امريكا الوسطى ' الى تقديم صورة جديدة في ٧ أيلول /سبتمبر ١٩٨٤ من بيان السلم والتعاون في امريكا الوسطى . وهذه الوثيقة ، تعكس ، على حد قول مجموعة كونتادورا نفسها ، ' الملاحظات والتعليقات التي أدلت بها حكومات امريكا الوسطى الخمس بشأن مشروع البيان هذا '. ولذلك ، قال وزراء خارجية مجموعة كونتادورا في الاجتماع الذى عقد في ٦ و ٧ أيلول /سبتمبر من العام الماضي ، أن عمل اللجان والأفرقة التقنية يعتبر منتهيا . وذكرت في رسالة الاحالة الخاصة بهذا البيان انه ' ينبغي الآن على حكومات بلدان امريكا الوسطى أن تبدى الارادة السياسية اللازمة لاعطاء القوة القانونية للالتزامات التي صيغت في تلك العملية . وان توقيع بيان كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ينبغي أن يوفر الأساس اللازم للأمن والتعايش اللذين يحكمهما الاحترام المتبادل الضرورى لضمان الاستقرار السياسي والاقتصادى الذى ترغب فيه شعوب المنطقة رغبة شديدة ' .

" وفي رسالة الاحالة المذكورة آنفا ، أعلن وزراء خارجية مجموعة كونتادورا : ' اننا نعتقد في ضوء التهديد المستمر الذى يتعرض له السلم ان حكومات المنطقة يجب أن تعجّل بعملية تأكيد الالتزامات القانونية الواردة في بيان كونتادورا '.

" بعد دراسة دقيقة للاقتراح المقدم رسميا من جانب مجموعة كونتادورا في ٧ أيلول /سبتمبر ، واستجابة لنداء المجموعة العاجل للمضي قدما نحو توقيع الوثيقة في أقرب وقت ممكن ، وعلى الرغم من التضحية التي يمثلها بالنسبة لحكومة نيكاراغوا قبول جميع النقاط الواردة في ذلك الصك ، ومع أحد العدوان السياسي والاقتصادى والعسكرى الذى تشنّه الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا ،

والمعروف في العالم أجمع باسم " الحرب السرية " ، في الحسبان ، قامت نيكارافوا في ٢١ أيلول /سبتمبر ١٩٨٤ بابلاغ رؤساء البلدان المشكلة لمجموعة كونتادورا بقرارها بالتوقيع فورا ودون أي تعديل على الوثيقة المقترحة المؤرخة في ٧ أيلول /سبتمبر ، والموافقة التامة على ما ذكره وزراء خارجية مجموعة كونتادورا في كتاب الاحالة الصادر عنهم بما يفيد أن ' التفاوض يتضمن التنازل ، جزئيا ، لتأمين الهدف النهائي الذي يعتبر ضروريا ' . وهذا الهدف الضروري النهائي بالنسبة لنيكارافوا هو السلم في منطقة امريكا الوسطى ، السلم الذي تطلبه شعوبنا كشرط لا يمكن الاستغناء عنه للاضطلاع بمهام التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلادنا . ومن أجل هذا السلم اختارت نيكارافوا ألا تقدم حتى التعديلات التي كان يمكن أن تقترحها وفقا لما ذكره وزراء الخارجية ، اعتقادا منها بأن هذه الخطوة يمكن أن تستعمل لاعاقة توقيع الوثيقة من خلال مناقشات عقيمة لن تؤثر بأي شكل على مادة الصك المقترح ، نظرا لأنه وفقا لما ذكره وزراء خارجية كونتادورا فان مادة اقتراحهم لم تعد موضع تفاوض .

" وقد أدى ما أعلنته نيكارافوا من أنها قررت التوقيع على البيان الى رد فعل فوري مفاجئ من جانب حكومة الولايات المتحدة التي أجبرت حكومات هندوراس والسلفادور وكوستاريكا على سحب قبولها الابتدائي للبيان ودعمها له . وقد أثبت هذه الحقيقة بشكل كاف نشر وثيقة رسمية لمجلس الأمن القومي للولايات المتحدة مؤرخة في ٣٠ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٤ ، يؤكد نصها انه ، بعد مشاورات كثيفة أجرتها حكومة الولايات المتحدة مع السلفادور وهندوراس وكوستاريكا ، قدمت امريكا الوسطى [كذا] مشروعا مضادا لدول كونتادورا في ٢٠ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٤ ' . ويمضي النص قائلا ان المشروع المضاد يتجلى فيه كثير من اهتمامات الولايات المتحدة وانه ' يحول الاهتمام داخل كونتادورا الى وثيقة تتمشى بصفة عامة مع مصالح الولايات المتحدة ' . وهذا التأكيد يمكّن حكومة الولايات المتحدة من ادعاء النصر في نفس الوثيقة معلنة ' لقد أعقنا بشكل فعال جهود مجموعة كونتادورا الرامية الى فرض بيان منقح لكونتادورا ' . وفي الوقت المناسب أشارت نيكارافوا الى أن السياسة التدخلية للولايات المتحدة قد قوضت عملية كونتادورا حيث انها لم تعق امكانية توقيع بيان السلم والتعاون في امريكا الوسطى فحسب بل وجهت أيضا ضربة نعتقد أن عملية مفاوضات كونتادورا ستجد من الصعب الافاقة منها . وقد لجأت حكومة الولايات المتحدة تمشيا مع سياستها المتمثلة في اعاقة عملية كونتادورا الى وسائط الاعلام في كوستاريكا فواصلت استعمالها لاثارة الخصومة في المنطقة ولتقويض عملية كونتادورا لتضع من خلال حملة لا يمكن أن تكون ، بالنظر الى ضراوتها ، قد تم تخطيطها سوى عن طريق وكالة المخابرات المركزية ، الضغط على حكومة كوستاريكا لتجعل

اشتراكها في المستقبل في عملية كونتادورا متوقفا على قبول نيكارافوا لمطالب تعسفية بغية تصحيح انتهاك لا وجود له لحق اللجوء دون استعمال آلية التسوية المنصوص عليها .

" وعلى ذلك فمن دواعي السخرية أن تحاول كوستاريكا وهي بلد أصبح مشهورا بانتهاكه الصارخ المنتظم لقواعد ومبادئ حق اللجوء ، تبرير فشلها في مواصلة عملية كونتادورا بتقديم حجج تفتقر حتى الى أوهى الأساسات . وما من شك في أن الاثبات المتكرر لرغبة نيكارافوا في الوصول الى اتفاقات من أجل حل سلمي داخل اطار كونتادورا قد حدا بحكومة كوستاريكا الى الاعتقاد بأن نيكارافوا وقد هاجمتها الولايات المتحدة يمكن أن تقبل أي نوع من الضغط والابتزاز نظرا لأنها ، كما أشار الى ذلك كبار مسؤولي حكومة كوستاريكا ، أكثر البلدان اهتماما بتوقيع اتفاق سلم داخل اطار كونتادورا .

" وتشهد هذه المناورة الأخيرة ، التي فرضت تعليق الاجتماع الذي عقدته مجموعة كونتادورا في ١٤ و ١٥ شباط/فبراير ، والذي اشتركت فيه نيكارافوا بوفد ، على أن حكومة الولايات المتحدة لم تنجح في اعاقة عملية كونتادورا بشكل فعّال فحسب بل انها ألغت أيضا بشكل تام امكانية استمرار عملية تستلزم أن تكون جميع البلدان المشتركة فيها قادرة على اتخاذ قراراتها الخاصة على أساس مصالحها الوطنية دون تدخل أو املاء من دول ثالثة .

" وتزيد خطورة هذا المسلك من جانب حكومة الولايات المتحدة بالنظر الى حدوثه عقب قرار تلك الحكومة من جانب واحد ايقاف المحادثات الثنائية في مانزانيل الى أجل غير مسمّى ، وانكارها لاختصاص محكمة العدل الدولية في النظر في الطلب المقدم من نيجارافوا وانسحابها بشكل لم يسبق له مثيل في منتصف جلسة الاستماع المتعلقة بالقضية التي رفعتها نيكارافوا .

" ومن الواضح أن ما تحاول حكومة الولايات المتحدة تحقيقه عن طريق سياستها القائمة على التدخل والتي تخفيها بابتزاز عدد من حكومات امريكا الوسطى المشتركة في عملية المفاوضات هو مجابهة نيكارافوا من خلال تلك الحكومات ساعية بذلك الى التنصل من مسؤوليتها المباشرة عن فشل عملية المفاوضات التي لن تعتبرها قابلة للاستمرار الا اذا استجابت المفاوضات بشكل تام الى متطلبات سياستها المتمثلة في انتهاك النظام القانوني الدولي وميثاق الأمم المتحدة .

" وتوضح هذه الحقائق أن الوسيلة الوحيدة لتلافي تعطيل عملية كونتادورا أو توقفها التام هي موافقة حكومة الولايات المتحدة على استئناف الحوار الثنائي مع نيكارافوا في مانزانيل بأسرع ما يمكن والامتثال لتدابير الحماية

التي حكمت بها محكمة العدل الدولية لتوفير أساس للمفاوضات يسمح بتطبيع العلاقات بين جميع أقطارنا . ولن يمكن الا عن طريق بلوغ هذا الهدف أن تصبح بلدان امريكا الوسطى قادرة على التحرك الى الأمام دون أى تدخل من الولايات المتحدة في عملية كونتادورا أو أى ضغط منها على هذه العملية ، وأن تضع بهذه الطريقة أساسا للأمن والتعايش القائمين على الاحترام المتبادل، وهو وضع لا يمكن الاستغناء عنه فيما يتعلق بضمان السلم والاستقرار السياسي والاقتصادى الذى طالما تمنته شعوب امريكا الوسطى .

" وتعيد نيكارافوا تأكيد دعمها لعملية كونتادورا وبالتالي تؤكد من جديد رغبتها في مواصلة الاشتراك في تلك العملية ، ومن أجل ذلك سوف تواصل بذل كل الجهود اللازمة لتحقيق استئناف الولايات المتحدة للمحادثات الثنائية في مانزانيل وهي مهمة تدعمها تماما كونتادورا والمجتمع الدولي بأكمله .

" وتعيد نيكارافوا أيضا تأكيد تمسكها التام الأكيد بقواعد التعايش الدولي وتسوية المنازعات بالطرق السلمية ، المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ، وكذلك احترامها لمحكمة العدل الدولية " .

وسوف أكون ممتنا اذا قمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) خوليا خواسا فايّارد
السفير
القائم بالأعمال المؤقت